

صحاوي: "تويتر" فرض نفسه على العالم ووضع قواعده



النائب والوزير الاسبق نقولا صحاوي.

■ ما الهدف من اختيار معظم السياسيين لموقع "تويتر" او سواه من مواقع التواصل للتعبير عن آرائهم ومواقفهم او تغطية نشاط ما لهم؟

□ اولاً، فرض "تويتر" نفسه في العالم كوسيلة للتعبير عن آراء ومواقف سياسية، وهذا ما نراه في كل دول العالم. ثانياً ان القواعد التي وضعها "تويتر" تجبر المشترك على التعبير عن فكرة او موقف بكلمات قليلة وليس بموضوع طويل، ما يعني انها وسيلة للتعبير عن موقف مختصر وليس موقفاً بيان مطول. فاذا اراد السياسي اصدار بيان مطول يشرح فيه كل الامور تفصيلاً، يرسله الى وسائل الاعلام العادية المطبوعة او المتلفزة او المسموعة. الامر ذاته ينعكس على قراء "تويتر"، فكما انت تختصر موقفك ورأيك بفكرة، فان القارئ يريد ان يقرأ جملة وليس نصاً، ولو انه اراد ان يقرأ نصاً لما لجأ الى "تويتر" بل الى صحيفة او موقع اخباري.

صحيح ان المواقع الاخبارية لديها حالياً اخبار عاجلة ومختصرة، لكن اذا ارسل السياسي جملة الى الموقع الاخباري ينشرها كما هي، بينما اذا ارسل بياناً او القى محاضرة او شارك في ندوة سياسية، فان الموقع يأخذ منها جملة او جملتين، هنا يكون السياسي قد ضبط امكان تفسير ما قاله بطريقة مجتزأة او محرفة ويضيق هامش الغلط او التحريف او الاختصار المغلوط. من حسنات "تويتر" ان ما يقوله السياسي يخرج عن نطاق جمهوره مهما كان كبيراً او صغيراً، وينتشر بسرعة وعلى اوسع نطاق. هذا يعني ان السياسي لا يعود معتمداً فقط على الاعلام لايصال الموقف، بل ينتشر موقفه تلقائياً ويقوم بدورة كبيرة او صغيرة على الناس وفق الشخص او الموقف او التوقيت.

■ هل يؤدي لجوء السياسي الى هذه الوسيلة غرضه في اوصول الموقف الى الجمهور كما يريده ام هناك نقص في مكان ما؟

□ احياناً يؤدي الموقف هدفه واهيلاً لا يمكنه

■ كيف تصنف طبيعة عمل "تويتر" عموماً؟

□ يمثل زحمة المعلومات في العالم. ففي لحظة واحدة ينشر الاف الاخبار والمواقف والاحداث، وما ينشر في لحظة يختفي بلحظة وينشر غيره المئات. لكن السؤال الاصعب في مواقع التواصل يكمن حول كيف يتمكن السياسي من اوصول صوته وكيف تتذكره الناس؟ الجواب عن السؤال ليس سهلاً لان هناك تخمة في الاحداث، في كل لحظة. الجواب له علاقة بالناس، لكن وباللاسف الشريحة الكبيرة هي التي ينتشر عندها الخبر او الموضوع السلبي، يعني ما يتعلق بالامن او الفضيحة او العراك او الشجار او اللهجة العالية والبذينة، ونحن لا نستعمل وسيلة كهذه لايصال الصوت، لكنها باتت وسيلة سهلة. نحن نحاول قدر الامكان ان نبقي ضمن الانضباط الخطابي والاخلاقي، لكننا لا ننجح دائماً. احياناً، لا يعطيك الفريق الاخر مجالاً اذا استخدمت طريقة عنيفة او حادة، فلا نستطيع السكوت او التغاضي عن الامر حتى لا يظن جمهورنا ان الامر ناجم عن ضعف او قلة تدبير.

اذا استخدم الاخر طريقة حادة لا نستطيع السكوت او التغاضي عن الامر

فعل ذلك، فعالم التواصل الاجتماعي مركب ومتنوع وليس جامداً، وهذه الكتل من الناس لا تشبه بعضها البعض. ثمة من يتابع السياسي اعجاباً بمواقفه او نشاطاته غير السياسية، الشبابية مثلاً او ما يتعلق بالتكنولوجيا او الرياضة او الاقتصاد، وهذه الشريحة غير مسيسة بل انها تهرب منك اذا تكلمت في السياسة ولا تتفاعل معك. هناك شريحة لا يهمها الا السياسة، وتريد من السياسي ان يكون صوته عالياً وان يكون صدامياً احياناً. لذلك الجمهور غير السياسي يهرب منك اذا تكلمت في السياسة والجمهور السياسي يهرب منك اذا تكلمت في غير السياسة. لكن على الناس ان تقبلني كما انا لاني في موقع سياسي معروف.

لماذا يلجأ السياسيون إلى مواقع التواصل للتعبير عن آرائهم؟

ينحاز الجمهور الحزبي او المتعاطف مع هذا الطرف او ذاك، الى موقف ورأي من يؤيده.

"الامن العام" استطلعت آراء كل من النائب والوزير الاسبق نقولا صحاوي عضو كتلت لبنان القوي، والنائب عماد واكيم عضو كتلة الجمهورية القوية، والنائب الدكتور بلال عبدالله عضو كتلة اللقاء الديمقراطي، للوقوف على اسباب اختيارهم مواقع التواصل، وهل حققت الهدف الذي يريدونه من وراء اعتماد هذه الوسيلة للتواصل والتخاطب مع الجمهور او مع السياسيين، خصوصاً كانوا او حلفاء؟

يستخدم معظم السياسيين في لبنان والعالم مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "تويتر"، للتعبير عن مواقفهم وآرائهم، او لعرض برامجهم ونشاطاتهم بشكل سريع ومختصر جداً، من خلال فكرة واحدة او فكرتين وبأسطر قليلة، للوصول الى اكبر شريحة ممكنة من الجمهور

بالصورة والصوت لنقل الصورة الحية عن الحدث الذي يقومون به ولخلق التأثير الاقوى والافعل لدى الجمهور. من هذا المنطلق، كان على الجمهور الحياضي ان يختار الانسب او الاصلح من المواقف او النشاطات او المشاريع او الافكار التي يطرحها السياسيون ويقرر الموقع او الموقف الذي يناسبه، بينما كان من الطبيعي ان

لاقت هذه المواقع استحسان رجال السياسة والجمهور على حد سواء، وتحولت ايضا الى منصات للحوار وتبادل الافكار، وفي اسوأ الاحوال تبادل الشتائم او الانتقادات اللاذعة، او للرد على الخصوم السياسيين. كما استعان السياسيون، بفعل التقدم التكنولوجي، بتنزيل صور فوتوغرافية او صور تعبيرية او حتى تسجيلات فيديو





عبدالله: التعليقات تعطينا فكرة عن توجهات الرأي العام



النائب الدكتور بلال عبدالله.

■ اي مواضيع تركز عليها في استخدام مواقع التواصل؟

□ تركيزي الاساس على الشأن السياسي اليومي والشأن الاجتماعي، اي كل ما له علاقة بالامور اللصيقة بالناس صحية وتربوية واجتماعية وخدمتية وافمائية وجزء منها يخص منطقتي اقليم الخروب والشوف. لكن الجزء الاكبر له طابع وطني من موقعنا كحزب اشتراكي.

■ هل تتمكن من ايصاف فكرتك او رسالتك الى الجمهور المؤيد والمعارض والحيادي؟

□ بقدر ما يسمح الظرف. تجاوب الجمهور ايجابي اجمالا، والتجاوب يكون ايجابيا ايضا من وسائل الاعلام التي تتناقل الموقف المنشور، والمؤيد يؤيد عن قناعة - وهناك جزء يجمال - والمعارض يجب ان نحترم قناعاته السياسية، بغض النظر عن الذين يقومون بالشم والتعليقات البذيئة وهذه لا نرد عليها. هنا نستطيع ان نأخذ فكرة عن اتجاهات الرأي العام تجاه المواضيع المطروحة، وحيانا نحن نقصر ولا نستطيع، نظرا الى ضيق الوقت، متابعة كل التعليقات والتغريدات، خاصة انها تكون بالمئات ان لم يكن بالالاف.

■ طالما ان تجاوب الاعلام ايجابي مع نشر مواقفكم لماذا لا تلجأون اليها، هل توخيا للدقة والاختصار ام خوفا من الاجتزاء والتحوير؟

□ توخيا للسرعة فقط. نحن نعطي مندوب الوكالة الوطنية للاعلام الموقف الذي نكتبه وهو يتولى توزيعه، وهنا تقوم الوكالة بنشره او تمتنع عن ذلك. لا سبيل الى تحوير الموقف وتحريفه، وقد تختار العنوان الذي تراه مناسباً، وتنتقي وسيلة اعلامية اخرى عنوانا اخر وهذا من حقها. نحن نتواصل مع الاعلام بشكل يومي ونتعاون معه بشكل كبير، حتى المواقع الالكترونية نتواصل معها يوميا.

■ اي وسيلة افضل لنقل موقفك، الاعلام التقليدي او وسائل التواصل؟

□ في الوقت الحاضر لا يزال التلفزيون افضل

الناس. لكن حتى في التعبير عن الموقف والفكرة، نبقي محكومين بالسقف السياسي الذي نلتزمه كحزب. كما انني عضو في كتلة نيابية والتمتع بالحد الادنى لتوجهها في الامور التشريعية والاجتماعية. لكن الهم يجب ان نراعي كل موقف نتخذه في هذا الظرف ويمكن ان يستخدم من الخصوم لاحراجنا واحراج رئيس الحزب. لذا يبقى التزام السقف ضروريا.

ثقافة التواصل الاجتماعي تحتاج الى حد ادنى من الاداب

وسيلة اعلامية لانه يدخل كل البيوت ويصل الى كل الناس. ثمّة شريحة لا بأس بها من الناس وجيل ما فوق الخمسين سنة، لم يتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي ولا يزال يعتمد الوسائل الاعلامية التقليدية، وان كانت مواقع التواصل ستصبح بعد عشر سنوات الوسيلة الاولى.

■ هل افادتكم وسائل التواصل في ايصاف افكارك واراؤك الى الناس؟

□ طبعا، هي تفيد لانها تنتشر عبر طريقين، مواقع التواصل "تويتر" و"فايسبوك". لدي صفحة ايضا على "فايسبوك"، ولدي انصار ومحازبون متابعون يعيدون نشر ما انشره فيتوسع انتشار الفكرة، وهذه وسيلة تواصل مباشرة مع الناس. لكن في الوقت نفسه، تنتشر الفكرة في وسائل الاعلام العادية وتشكل وسيلة تواصل غير مباشرة مع

■ هل يجب ان تحكم العلاقة الانسانية المشتركين في مواقع التواصل ام انها العلاقة المادية اليومية؟ □ يجب ان نساهم كسياسيين في نشر ثقافة تقبل النقد وتقبل الاخر وثقافة التواصل، وثقافة التواصل الاجتماعي تحتاج الى حد ادنى من الاداب على الاقل. الهم في هذا الموضوع احترام الرأي الاخر، واحترام التباين، وعدم تحويل الخلاف السياسي الى تجريح شخصي، واحترام الانتماآت الدينية والمقامات الرسمية والسياسية. علما ان الشم والتجريح الشخصي بأي زعيم سياسي يفيد ولا يضره. نحن نعمل في لجنة الادارة والعدل النيابية على بعض القوانين المتعلقة بالاعلام ومواقع التواصل التي تلجم هذه الممارسات، لكنني اعتقد ان هذا الامر لا يحل بالقوانين بل بثقافة تقبل الاخر.

واكيم: "تويتر" لا يغني عن الاعلام العادي



النائب عماد واكيم.

■ لماذا اخترت مواقع التواصل لاسيما "تويتر" لنقل افكارك واراؤك ومواقفك السياسية او نشاطاتك السياسية والامثالية والخدمتية؟

□ "تويتر" وسيلة حديثة للتواصل، وهي بدأت في الحياة السياسية في الغرب وتحديدا مع الرئيس الاميركي السابق باراك اوباما خلال معركته الرئاسية، وقد اتت بنتيجة وفتت النظر في كل انحاء العالم. لقد باتت وسيلة اعلام متنقلة وسريعة جدا. لكن ككل شيء في الحياة، لهذه الوسيلة حسناتها وسيئاتها، وهي لا تغني عن وسائل الاعلام العادية التقليدية. جرى اعتمادها بهدف توخي السرعة والدقة، في حال كان لدى السياسي اي طرح او فكرة او نشاط يريد التعبير عنها ونشرها فوراً تلافياً للاتصال بوسائل الاعلام العادية التي قد تأخذ وقتاً في الحضور والنشر. لقد لاحظنا ان الصحافة الالكترونية تنتشر بسرعة وهي تلي ايضا متطلبات السياسي. الهم في التعبير عبر مواقع التواصل والصحافة الالكترونية، ان تكون الفكرة قصيرة وواضحة حتى تتلقفها فوراً وسائل الاعلام العادية التي تتابع السياسي، وتنتشرها ايضا عبر مواقعها وبسرعة كبيرة.

لمواقع التواصل حسنات واللجوء الى الشتام من سيئاتها

■ هل بات السياسي يخشى اجتزاء او تحريف موقفه في وسائل الاعلام العادية؟

□ يمكن ان يكون هذا الامر جزءاً من الموضوع. لا اريد ان اعمم او اجزم ان كل وسائل الاعلام تجتريء بشكل مغلوط او تحرف مواقف السياسي. بعض الصحافيين يريدون الصعود سريعاً، لذلك اصحبت اتردد واعتبر ان نشر الموقف بنفسه عبر "تويتر" يكون اكثر دقة.

■ ما هي حسنات اعتماد مواقع التواصل وسيئاتها؟

□ حسناتها في السرعة والدقة وايصال المعلومة او الفكرة فوراً الى اكبر شريحة من الناس. لكن سيئاتها ان ليس كل المتابعين او المشتركين في "تويتر" - وهو حر ومجاني- يقارعون الرأي

بالرأي والموقف بالموقف. فقد تجد ان من بين المتابعين عشرة يناقشون ومئة يشتمون، وهذا ليس اسلوب نقاش. تجاوب الجمهور مختلف ومتفاوت، حتى الذين يكونون معك او ضدك تكون تعليقاتهم او ردودهم احيانا غير لائقة او لا علاقة لها بجوهر الموضوع او تأخذ الموضوع الى سياق مختلف. لا مانع عندي ابداً من ان يرد علي من يرغب لكن افضل ان يكون الرد مرتبطاً بالموضوع ويغني النقاش ويفيد الموضوع.

■ مواقع التواصل كثيفة النشاط، فكيف تتابعون كل ما ينشر وهو بالمئات خلال دقائق قليلة؟

□ الفارق بيننا كسياسيين وبين غيرنا من الناشطين ان لدينا الكثير من المتابعين، لذلك تنتشر التغريدات بسرعة وبكثافة، فما ان تنشر تغريدتك حتى تكون قد نشرت غيرها مئات التغريدات، لذلك قد يستغرق معنا متابعة موضوع ما وقتاً طويلاً خاصة اذا كان هناك ردود علينا من سياسيين او وزراء او مسؤولين، اما الردود العادية وخاصة السفهية او الفارغة فلا نرد عليها.